

الإسم : ناصر الزفراوي
المعتقل رقم : 74823
سجن حكاشة بالدار البيضاء

رسالة إلى أبناء الريف والوطن وأحرار العالم

يقول تعالى في كتابه العزيز " مَنِ اعْوَجَنَا رَجُلٌ صَدَقَ اللَّهَ
مَا عَاهَدَنَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ قُضِيَ نَحْنُ وَمِنْهُمْ مَنْ
يُنْتَظَرُ وَمَا يَدْرِي لَوْا تَبْدِيلَهُ " صدق الله العظيم .

- تحية نخالية عالية من حبيهم القلب إلى أبناء
الريف الشامخ الحاضر المقدس

- تحية احترام لعافية إخواننا في ربوع الوطن من شماله
إلى جنوبه ومن ثغرته إلى غربه .

- تحية حبا وتقدير لإخواننا في المهاجر وكل الأحرار
والحرائر عبر العالم، وكل من تضمن وساند حراكنا
المبارك ودافع عن مطالب العادلة والمساواة
ووقفوا إلى جانب المستضعفين والمعتقلين في سبيل
الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية .

- تحية إكبار واجلال للمرأة الريفية، المرأة العفيفة

وأنتم تقرؤون هذه الرسالة، سأكون في زيارتكم الانفرادي ،
وقد قضيت حمايقارب شهراً، أنا وبافي إيج خوة من شباب
الريف الشامخ الذين لم يهونوا ملامحهم عظيمه، هنا
التضحيه والإيثار من أجل إخوانهم وأهلهم ومنطقتهم
وطنهن، وفانع لجدنا الآخر عبد الدين عبد الكريم الخطاطيفي
رضي الله عنه ورضاه، وعلوي وصايه الحالدة، وسير على

2022-05-25

أحرار الريف العزيز منذ الأزل، من المجاهدين
في سبيل استقلال الوطن وكرامة أبنائه.

- أيها الأحرار أيتها الحرائر :

أخلص لكم رسالتنا من داخل هذه الزنزانت الصغيرة
المودعة بباب الحديد، وأقول تسعى لسجن الجسد عنوانها
تقف عاجزة عن تحويل الإرادة والوجدان، وظيف الحرية الذي
أعلنه إليكم ليحدد العهد لكم ما بالقسم الذي أديته
أحل لكم في ساحة الشهداء، بأن لا أخون وأن لا أسأوم
وأن لا أبيع قضيتك ولو على حساب حرريتي وحياتي التي
أهدتها خدصه في سبيل تحقيق خطاب ساكنة الريف
الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والحقوقية.

- أيها الأحرار أيتها الحرائر في الريف الشامخ :

اسمحوا لي أن أصافحكم فرداً فرداً، وأقبل أياديكم الكريمة
وأطيح قبلي على جبلكم العالي، وألتحن لأقبل الأرجل
الظاهرة لنساء الريف الأبي، وأطمئنكم بأنني ما هنت في زنزانتي
وما هنرت أكتافي أحالم سيناني، وكذلك شأن باني المعتقلين
من أبناءكم وبناتكم وأحوالكم، الذين لم يشهد التاريخ الحديث
أعندهم وأشرف عندهم، وأحرص على عرائكم وكرامتكم
وحرريتكم منهم.

- أيها الأحرار أيتها الحرائر في المغرب والعالم :

وحن نرسم مسيرة الحرية والكرامة من داخل السجون
أجدد التأكيد لكم على براءتنا من جميع النهم العوجة إلينا
وأنها قضى افتراءات وملائدة لغرض من وراءها سماها بكل
رأسمة إسكندر صوت الحرية الذي أخرج منذ استشهاد
الشهيد حسان فكري مرحمة الله عليه، لوضع العنصريين

على حراكنا العباري لتصفيه حساباته السياسية أو تنفيذ مجنون
مسبوقةً هنا على المصالح العليا للوطن الحالي الذي ساهم أحدادنا
الشرفاء بدمائهم الزكية في استقلاله ووحدة أراضيه... وآللهم تذشدون
هي الساحات وتتشرون هي الطيسات بكل انفياط واحتزام مطالبين
بآخرية والكرامة والاستنارة لخلفكم المطلبي الحادل والمشروع
لسائدة في أحسن الحاجة لنواة جامعية لنشر الحلم وتفتح الفواف
وحلستشنى ينجيها عذاب السرطان... وتنحيه قططية حقيقة
توفى الشغل لأبنائها وبناتها، وتفريح أكرم البطلة ومحاضر الجمرة.

لكن سخرية القدر المحروم في هضبة الجريج أبت إلا أن
تعيد نفسها في حياة المنسين والمعتارفين والخائبين للبلاد
والعباد بينما يذهب أبناءه الشرفاء والوطنيون والحرارز أذاك
كان قدر أجددنا المقاومين مع حماس الاستئمار وهذا
قدرنا اليوم وطن نواجهه قوى الفساد والطغيان.

-أيها الأحرار أيها الحرائر:

أجدد وصيتي لكم بالسلبية تم السلبية ولا بديل عن
السلبية، كبسيل وحيد لتحقيق هضبة المطلب، كطبل السخن
ساهم في استئمار هذا الحراك، بالرغم من الاستفزازات
المتعمدة لقوى الأجلالية وما تتعرض له الشباب والهوامشون
على يد الخطاط عظام في الطيسات ومخافر الشرطة.

وأوصيكم بنبذ العنف والتطرف أو الخروج عن هضبة السا العاملة
كماءً بكم بعدم الإصرار وراء مكائد من لي يريد بكم ملوعاً،
فمن رمى بحجرة فقد خان الحراك والمعتقلين ومن كسر
زجاجاً فليس من الحراك ومن خرج عن هضبة السا ليس من
الحراك... .

هن سلطات هليلة ومحتجين ومسؤولين كلهمي، ودكائين سياسية
عملت على مدى سنوات على نهب خيراتنا وتفع وتزييف اخواننا
وابنائنا، وإيهامنا بوعود كاذبة حول مشاريع لتنمية ونهضة
وغير قابلة للإجازة، ولم يسلم من كذبهم ومؤامرتهم حتى حمل البلاد،
الذي كان أهلاً لنا في أن تتكلسوا حقائقهم المخزية أهلاً له لخطف
في حلمهم ما تذكره القانون من عقاب وнакسة، في حولة ترفع للنار
الحق والقانون أو ربهم المسؤولية بالمحاسبة

لقد سعى الشباب من خلال حسبياتهم الفارغة، إلى طویل
الحرك إلى نور مبارك يرضي ظلة الفساد، ويكتفوا وجهه الجبىث
ولوبياته أمام الشعب والحكام، بعد سنوات من القهر والظلم
والطغيان واستغلال بشاع لشعار العصالة مع الريف.

غير أن الأقدار شاءت إلى أن تكون أحدها 1958 عندما اتهم
جداً لنا زوراً بالسعى الانقضاض وتنفيذ أجندات أجنبية بينما
كانوا يطلبون بهطالب اجتماعية واقتصادية بسيطة لا زلت أنا أراضل
من أجلها إلى اليوم، ونلدي هي سبلها الأرواح، ونضحي من
أجلها كل يوم وحشائنا وأهلاً لنا.

- أيها الأحرار أيتها الحراكين:

اصححوا لي أن أولئك حدرككم وصرعائط المعتقلين في السجن
عكل الله وهناك في سجن الحسيني، ببرود الشرف والبطولة
على رضاكم بالسلبية والظرفية التي استقرت طائفكم عن
سبعة أشهر، عبرتم من خلال الماعلي والضيائم الصادمة،
عندما انتفضتم ضد الركائين السياسيين والحكومة السابقة
زوراً وبهتانا يوم التهم لكم بلا فحاليين والحكومة...، وآللتم
وقفتكم كالبيان العرصوص في وجهكم كان يسعي للركوب

2022-05-20

وأحضركم كذلك من الراكين على حادثينا وجراحنا ونفالاتنا
من مصتهن النفال، ومسؤولين على ما أكتبه إليه الأوضاع من
سماسة التريف وجلار الأزمات.

يَا أَوْحِيَكُمْ بِالصَّدُورِ وَالصُّبُرِ وَأَشْرِكُمْ بِالذَّهَرِ الْقَرِيبِ .
هَرَقًا لِقَوْمٍ تَعَالَى وَلَبَلَّوْنَكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخُوفِ وَالْجُوعِ وَلَفْصِ
مِنَ الْأَهْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّهَرَاتِ وَلَشَرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ
إِذَا أَصَابَتْهُمْ مِصِيرَةُ خَالِوا إِنَّا لَهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
وَلَكُمْ عَلَيْهِمْ حَلَوَانٌ مِنْ رَحْمِ وَرَحْمَةٍ وَأَوْلَئِكُمْ هُمُ
الْمُهَمَّلُونَ» صَفَّ اللَّهُ الْعَظِيمُ .

وفي الختام أجدد لكم تحياتي الحارة من هذه الغرفة
المظلمة، وأنا على أهل أن يكون في سجنكم حريركم
وفي صواب حيائكم وفي انهزامي التصارعكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أتوكل على ناصر الزفاف

2022/05/24

صورة